

2020

درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الاغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين والطلبة

يوسف الظهيرات
yusuftthalji@gmail.com, وزارة التربية والتعليم الاردنيه

حسن الحيارى
r.journal@hebron.edu, جامعة اليرموك

منيره الشرمان
sanad@hebron.edu, جامعة اليرموك

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

الشرمان, منيره (2020) "درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى يوسف; الظهيرات, حسن الحيارى, Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) : Vol. 13 : Iss. 1 , Article 3.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol13/iss1/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين والطلبة

يوسف حسين الظهيريات، مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية، وزارة التربية والتعليم، إربد - الأردن.

أ.د. حسن أحمد الحباري، أ.د. منيرة محمود الشرمان، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة تطبيق مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتحقيقاً لهذا الهدف فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وقد أوردوا فيها استبانتين تحتوي كل منهما على (28) فقرة. وتكونت عينة للدراسة من (213) معلماً و(472) طالباً من مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن تقديرات المعلمين والطلبة لدرجة تطبيق مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية كانت بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين والطلبة حول درجة تطبيق مديري المدارس للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية وأن هذه الفروق كانت لصالح المعلمين.

الكلمات المفتاحية: المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية، مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية، مديري المدارس.

Abstract:

This study aims to investigate the degree of implementation of the social principles of Islamic education by the principals of schools in the North Ghour Directorate of Education from teachers and students perspectives. To achieve the objectives of the study, the researchers followed the descriptive analytical method. Two questionnaires were developed, each of them consists of (28) paragraphs. The study sample consisted of (213) teachers and (472) students from the directorate of education of North Ghour. The results of the study indicated that the degree of implementation to social principles of Islamic education by principals of schools in the North Ghour Directorate of education from the perspective of the teachers and students was moderate. Also, it indicated that there are statistically significant differences in the views of teachers and students regarding the

degree of implementation of principals of schools to the social principles of Islamic education. and that these differences were for teachers.

Key words:The social principles of Islamic education, The Directorate of education of North Ghour, Principals of schools.

المقدمة والإطار النظري:

تُعد التربية الإسلامية بما تتضمنه من مبادئ تربوية اجتماعية التربية المثلى للإنسان المسلم، وذلك بما تحمله من أفكار وأسس تربوية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، تُسهم في تربية الفرد المسلم والذي يتم من خلاله بناء المجتمع المسلم المتماسك والقوي بعقيدته وأخلاقه وفكره، كما وتعد التربية في المجتمعات الإسلامية الوسيلة الفضلى في ترسيخ مفاهيم العقيدة والمبادئ التربوية الإسلامية في نفوس الناس وتعميقها وتحقيق الأهداف الفردية والجماعية، بعيداً عن الظلم والتمييز . ولا يُكتب لهذه التربية النجاح إلا إذا وجدت طريقها للتطبيق سلوكاً عملياً في المجتمع. ويمكن القول إن الإسلام هو أول نظام في التاريخ الإنساني كله قدّم فكرًا تربوياً متكاملًا وجد مجاله للتطبيق في المجتمع الإسلامي(عبود،1994)

وللبينة الاجتماعية دور رئيس في تشكيل السلوك الإنساني، وعناصر هذه البيئة متنوعة متغيرة بعضها خير يتفق مع أهداف التربية الإسلامية وبعضها يتعارض مع هذه الأهداف، وحين يولد الطفل يكون لديه الاستعداد للتعليم في أي مجتمع، ولكن النماذج الاجتماعية والثقافية وعمليات التطبيع الاجتماعي تمدد بالاعتقادات والاتجاهات وبأشكال السلوك التي تهيئه للدور الاجتماعي المناطق به في المجتمع الذي ينشأ فيه (صالح، 2010).

وفي هذا الإطار فقد كان للمؤسسات التعليمية دوراً مهماً في بناء الفرد المسلم وتربيته في ضوء المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية إلا أنها مرت بتحديات وتحولات كبيرة خاصة في العصر الحديث، أثرت بشكل كبير على مخرجاتها التعليمية، ومن أهم هذه التحديات النمو المتسارع للمسيرة التعليمية، بالإضافة إلى ندرة العقول الإدارية التربوية التي تستطيع أن تستوعب وتمثل هذا الميراث العلمي من المعرفة والتكنولوجيا، وبما أن المؤسسات التربوية هي إحدى مؤسسات المجتمع التي تعكس قوته أو ضعفه وتقدمه أو تخلفه، وتتشكل وفق أوضاع المجتمع ودرجة تقدمه فإن المدرسة تلعب الدور الأساس بعد البيت في نجاح العملية التربوية بحسب (الهاجنة وابو طيان، 2015)، والمدرسة اليوم هي المسؤولة عن تعليم وتربية الطلبة من أبناء المجتمع المسلم وفق مبادئ التربية الإسلامية ممثلةً بمجموعة من الأصول والأسس والمرتكزات العقيدية والتشريعية والتعبدية والمعرفية والنفسية والاجتماعية التي يقوم عليها النظام التربوي الإسلامي بحيث تحدد طبيعة التربية الإسلامية وفلسفتها ومناهجها واستراتيجياتها (اشتوييه وآخرون، 2011).

وبذا حريٌّ بكل تربوي أن يعزز الانتماء للهوية وللأمة الإسلامية في نفس أبنائه ، وذلك من خلال تقديمها للمتعلم على مقاعد العلم والدراسة والأخذ بمعانيها من نصوص الشرع ومن فقه علماء الشريعة لها، مع الحرص على استخدامها وإظهار دلالتها بحسب ورودها في شريعتنا (خطاطبة، 2012). ذلك أن المعلم عندما يلتزم بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع من خلال قيامه بواجباته في غرس قيم المواطنة الصحيحة، يكون مثلاً يُقتدى به في المجتمع و يحرص على الحفاظ على مكانة المدرسة كمؤسسة تربوية أوكلت إليها مهمة التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال (دشاش، 2014). كما وأن مدير المدرسة الذي كان معنياً بإدارة المبنى وتنفيذ تعليمات الوزارة ومديرية التربية والتعليم، وتوفير احتياجات المدرسة وأمن طلاب المدرسة وسلامتهم امتدّ اليوم دوره ليكون قائداً تعليمياً يبني خطاً استراتيجياً في ضوء رؤية مستقبلية تهدف إلى رفع مستوى التعلم لدى الطلاب، وأصبح قائداً مجتمعياً يعي دور المدرسة في المجتمع ويشارك الآباء في تجويد

الجماعة وتنظيم الحياة بداخلها: جماعة الأسرة، جماعة السكن والجوار، جماعة الرفاق والصحبة، جماعة الشركاء في تجارة أو عمل أو غير ذلك من الجماعات، وله آثاره في تربية كل هذه الجماعات وتنظيم حركة الحياة فيها، وآثاره في تنمية وبناء المجتمع والأمة (القاضي، 2004)، وفي حال أهملت المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي فإنه من الطبيعي أن يزداد التغير الاجتماعي حدة في المجتمع وتزداد عدد المشاكل الناتجة عنه عدداً كما تزداد عمقاً وشدة مما يهدد تماسك الجماعة وتكاملها، وهنا يأتي دور التربية في مواجهة التغير والتصدي للمشكلات الناجمة حتى تساعد الأفراد على حسن التكيف، لذلك تكون مسؤولية التربية في فترة التغير الاجتماعي هي عملية إعادة البناء الاجتماعي، وإعادة الفحص المستمر للأداء والأفكار والمعتقدات والمؤسسات الاجتماعية (علي، 2012).

ومن هذا المنطلق أمر القرآن الكريم بتحسين المجتمع المسلم بحسن مانع متين لا يهدم إلا بالتخلي عنه، وذلك من خلال تربية أبناء المجتمع المسلم تربية إسلامية صحيحة في ضوء المبادئ الاجتماعية المنبثقة من التربية الإسلامية الخالدة.

ثانياً: السنة النبوية الشريفة

لقد كان النبي ﷺ القدوة الكاملة للمسلمين منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ (الأحزاب، 21). ولقد أوقفت حياته ﷺ بحق الله تعالى، فلا يملك قلم المحبة وهو يسطر حياته إلا أن يقطر حياً وإجلالاً لعظمته ﷺ فهو الذي زكاه ربه فطهره، فاجتمعت فيه خصال الخير حتى إنه ما من خصلة من خصال الخير إلا وتراه قد نال منها الحظ الأوفر، فلم يبق إلا اتباعه والسير على نهجه والتأسي بفعله ﷺ (قشلان، 2010). لذا تعد السنة النبوية الشريفة ترجمة عملية لما ورد في القرآن الكريم، إذ أنها تبين تفاصيل المبادئ والمعتقدات والمفاهيم التي جاءت عامة في القرآن الكريم، وتوضح غاياتها، وذلك أن السنة النبوية لا تتعارض مع القرآن الكريم ولا تحيد عنه وإنما هي إيضاح وبيان له، وعند الحديث عن مصادر مبادئ التربية الإسلامية لا بد من الإشارة إلى أن الحديث هنا هو عن الأصول والمبادئ الثابتة للتربية الإسلامية فهي تستمد فقط من القرآن الكريم وما بينته السنة النبوية الشريفة.

ثالثاً: الصحابة

لقد سبق مجيء الرسول ﷺ فترة جاهلية شديدة بكل مجالات الحياة، فكان من الضروري والأنسب في تنمية الفكر والمعرفة أن يبدأ الرسول ﷺ بتنمية الفكر والوعي، ذلك أن العقول ملأى بالخبث والضلال، والانحراف والانحلال، فكان لابد من التخليقة قبل التحلية والتصفية قبل التربية، فقد كان رسول الله ﷺ يلتقي بأصحابه، ليضع لهم الأسس التي يقوم عليها العلم، وتنمو بها المعرفة الصحيحة، ومنها طلب العلم باعتباره بداية الوعي الصحيح والفهم الدقيق في تنمية مجالات الحياة على أسس علمية واعية ومدرسة (الغندور، 2011). وبذا يكون النبي ﷺ قد علم أصحابه ورباهم فأحسن تربيتهم، حتى وصلوا إلى أعلى قمة التفوق التربوي، فأصبحوا يؤثرون إخوانهم في الله على أنفسهم، فقد تقاسم الأنصار مع إخوانهم المهاجرين أموالهم وبيوتهم، وأعمالهم، وطعامهم، ولم يمنعوا عنهم ما رزقهم الله لتتوطد أواصر الأخوة بينهم ويكونوا أخوة في الإسلام على الحق باقون، وبناءً على هذا المنهج التربوي النبوي الذي تربى عليه الصحابة تغير مجرى التاريخ، وحياة البشرية فقد أنقذ الله على يدي رسول الله ﷺ وصحابته أمماً ومجتمعات أنهكتها الحروب، ودمرتها الرذائل وبددتها الشحناء والبغضاء، ثم جاء التابعون

من بعد الصحابة فبذلوا الجد والجهد، وظهر تأثيرهم التربوي على الأجيال، التي يحكيها لنا التاريخ وكتب السير والأعلام (الحازمي، 2000). ومما يميز التربية الإسلامية شمولها وتكاملها، فهي تهتم بالشخصية الإنسانية بجميع جوانبها، وتبلي كافة احتياجاتها ورغباتها بما ينسجم مع الفطرة التي خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان عليها، وبالإضافة إلى اهتمامها بالفرد فقد اهتمت التربية الإسلامية بالمجتمع بجميع عناصره، ونظمت العلاقة بين جميع أفرادها، كما وقد حددت التربية الإسلامية المسؤولية الاجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع تجاه الآخرين أفراداً أو جماعات. حيث تظهر المسؤولية الاجتماعية في التربية الإسلامية في عدة ميادين وهي تبدأ بالفرد وتنتهي بالإنسانية فهناك مسؤولية الفرد عن أسرته وتشمل مسؤولية الوالد عن الأبناء والبنات ومسؤولية الولد عن الوالدين ومسؤولية الزوجين كل عن الآخر، وهناك مسؤولية الأرحام عن بعضهم البعض، بالإضافة إلى مسؤولية الفرد عن الأمة ومسؤولية الأمة عن الفرد (الكيلاي، 2006). هذا وتلعب المؤسسة المدرسية منذ قيامها دوراً أساسياً في عملية التنشئة الثقافية والأخلاقية والاجتماعية، حيث يتكون داخلها عدد غير محدد من العلاقات الاجتماعية المتداخلة بين التلاميذ ومن ثم تصبح هذه التفاعلات والعلاقات المتبادلة أحد المسالك والمسارات التي تتحرك فيها مؤثرات التطبيع الاجتماعي للتلاميذ (الشخبي وآخرون، 2009) ويتعلم الطالب في المدرسة العديد من السلوكيات ويتأثر بشكل كبير بزملائه التلاميذ، من خلال محاكاتهم وتقليدهم بغض النظر عن طبيعة هذه السلوكيات وإن كانت صحيحة أو خاطئة في نظر المجتمع المدرسي أو المجتمع ككل، وتعتبر المدرسة بحسب (الراميني، 2015) من أخطر مؤسسات المجتمع إذ تتحمل مسؤولية من أهم المسؤوليات تجاه حياة الأمة، لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بحياة كل فرد فيها وكل أسرة، ولأنها تؤثر تأثيراً جوهرياً في مستقبل الأمة كما أثرت في ماضيها، فوظيفة المعلم اليوم لم تعد مقصورة على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم ولكن تصل إلى دائرة التربية، فالمعلم مربى أولاً وقبل كل شيء (الدوري، 2009).

مشكلة الدراسة

تتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة في الحفاظ على منظومة القيم والمبادئ الإسلامية من التهميش الذي بات واضحاً في ظل ما يشهده العالم من تقدم علمي، وانفتاح على الآخرين، وتغير في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (فهيم، 2013) والواقع التربوي والإداري في المؤسسة التعليمية المعاصرة لا يحاكي متطلبات التربية الإسلامية ومبادئها الاجتماعية الصحيحة، إذ أن المدارس الموجودة في مجتمعاتنا الإسلامية المعاصرة غير قادرة على إعداد طالب متكامل ومتوازن يستطيع أن يحدد مسؤولياته وواجباته، ويضبط علاقاته الاجتماعية المختلفة في ضوء المبادئ الاجتماعية الصحيحة للتربية الإسلامية، وذلك يعود إلى أن مدير المدرسة لم يعد الإعداد اللازم لإدارة المدرسة وافتقاره للخبرات الفنية والإدارية والقيادية اللازمة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى وجود مدير غير قادر على تحقيق الانسجام المتكامل والصحيح ما بين العمل المهني والانسجام الاجتماعي مع المجتمع المحلي، وبالتالي تتفاقم المشكلة في المؤسسات التربوية الحديثة فتتركز في حصر مفهوم (العمل الصالح) في القدرات والمهارات المادية مما أدى إلى انفلات كثير من الخريجين عن الأخلاق والقيم (الجابري، 2015) لذا وفي ضوء ما تم عرضه سابقاً فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالأسئلة التالية:

- 1- ما درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر الطلبة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تحديد درجة تطبيق مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية تعزى لمتغير المهنة (معلم، طالب)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- التعرف إلى درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف إلى درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر الطلبة .
- 3- التعرف على أثر المهنة (معلم، طالب) لدى عينة الدراسة في تقدير درجة تطبيق مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في قدرتها على ما يلي:

- 1- تلبية حاجة مدير المدرسة وقدرته على توظيف التربية الإسلامية في ضوء المبادئ الاجتماعية ومساعدته في رسم أهدافه التربوية الاجتماعية ووسائل وأساليب تحقيقها، بانسجام متناغم ما بين متطلباته المهنية ومبادئه الاجتماعية ليكون قادراً على بناء جيل جديد من الطلبة القادرين على مجارات متغيرات المجتمع في ضوء التربية الإسلامية ومبادئها الاجتماعية.
- 2- تمكين المعلم والمدير على حد سواء من توظيف المنهج القرآني والمنهج النبوي للتربية الاجتماعية في إعداد فرد قادر على تحقيق انسجام تربوي ما بين متطلباته الذاتية واحتياجات مجتمعه بصورة سليمة في ضوء التربية الإسلامية ومبادئها الاجتماعية.
- 3- توثيق الصلة بين المدير والطالب والمعلم على حد سواء وذلك من خلال سد الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق، بحيث يتم تنفيذ العملية التعليمية التعلمية داخل الغرفة الصفية في ضوء التربية الإسلامية ومبادئها الاجتماعية الصحيحة، ضمن إطار بناء وقادر على إثراء العملية التعليمية التعلمية داخل الغرفة الصفية في المؤسسة التعليمية في عصرنا الحالي.
- 4- غرس القيم الإنسانية في نفس المدير وقدرته على إدارة المعلمين والطلبة على أساس المساواة والعدل؛ وذلك أن أداء المديرين يتعرض إلى الكثير من المتغيرات والتحديات الفكرية والمجتمعية.

التعريفات الإجرائية

درجة التطبيق: قيام المديرون بوضع المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية موضع الممارسة وتقاس بإجابات المعلمين والطلبة على فقرات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية : مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وتنعكس على سلوك الفرد الذي يمارسه في المجتمع .

لواء الأغوار الشمالية: أحد ألوية محافظة اربد في المملكة الاردنية الهاشمية ويمتد بمحاذات الحدود الاردنية الفلسطينية .

مديرو المدارس: مديرو المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في لواء الاغوار الشمالية للعام الدراسي 2016/2015.

المعلمون: معلمو المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية للعام الدراسي 20106/2015.

الطالبة: طلبة المرحلة الثانوية (من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر) في المدارس الحكومية التابعة للواء الأغوار الشمالية للعام الدراسي 2016/2015.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على درجة تطبيق مديري المدارس للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين وطلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية.

المحددات الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأداة التي استخدمت فيها لجمع البيانات، من حيث صدقها ومؤشرات ثباتها، وكذلك بما وفرته من شروط تتعلق باختيار أفراد العينة، وبطبيعة المنهج المستخدم فيها، وبطبيعة التحليل الإحصائي.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات في مجال المبادئ التربوية ودورها في بناء الأفراد والمجتمعات. وبعد مراجعة الباحثون للدراسات السابقة تم اختيار عدد من الدراسات التي لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيراتها ومن بين هذه الدراسات دراسة رابعة (2016) التي هدفت إلى التعرف على درجة التزام المدارس الثانوية في لواء الكورة بالقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء ثلاث استبانات: الأولى موجهة للمديرين والثانية للمعلمين، والثالثة موجهة للطلبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة على جميع المديرين والمعلمين، وعينة طبقية عشوائية نسبية من الطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من (22 مدير، 269 معلم ومعلمة، 212 طالب وطالبة). وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين حول درجة التزام المعلمين في المدارس بالقيم الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بتقدير مرتفع، وأن تقديرات المديرين حول درجة التزام الطلبة في المدارس الثانوية بالقيم الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بتقدير متوسط، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات استجابات المعلمين حول درجة التزام المديرين في المدارس الثانوية بالقيم الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بتقدير متوسط، وأن تقديرات استجابات المعلمين حول درجة التزام الطلبة في المدارس الثانوية بالقيم الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بتقدير متوسط. وطبق الشوحة (2016) دراسة هدفت إلى للكشف عن المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن ودرجة التزام المعلمين والطلبة بها في مدارس مدينة اربد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانتين أحدهما موجه للمعلمين والأخرى موجهة للطلبة لمعرفة درجة التزام كل منهما بالمبادئ التربوية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المعلمين والطلبة بالمبادئ التربوية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الالتزام بالمبادئ التربوية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والطلبة يعزى لمتغير المهنة لصالح الطلبة مقارنة بالمعلمين. وهدفت دراسة العيسى (2016) إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج التحليلي الاستنباطي، حيث قام الباحث ببناء استبانتين لغرض

هذه الدراسة: الأولى موجهة لأعضاء هيئة التدريس والثانية موجهة للطلبة، وتم تطبيق أداتي الدراسة على عينة تكونت من (200) عضو هيئة تدريس، و(500) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة الطلبة للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة. وإن تقديرات الطلبة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة. وأجرت أبو عليم (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتعرف على درجة تمثل معلمي وطالبة المرحلة الثانوية لهذه القيم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة، ومن جميع طلبة المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (5420) طالباً وطالبة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (90) معلماً ومعلمة، و(450) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية. طبقت الباحثة أداة تم إعدادها وتطويرها اشتملت على (26) قيمة تربوية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير المعلمين لدرجة تمثل الطلبة للقيم التربوية جاءت بدرجة متوسطة. وأن تقدير الطلبة لدرجة تمثل المعلمين للقيم التربوية جاءت بدرجة عالية. وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجة تمثل المعلمين والطلبة للقيم تعزى لمتغير المهنة. وقام العتيبي (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيم الأخلاقية وعلاقتها بقيمهم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين في الكويت لدى عينة تكونت من (256) معلماً ومعلمة. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة وقد كان الفرق لصالح (أقل من 5 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) عند مقارنتها مع (فئة من 5-10 سنوات). أما دراسة العلاونة (2012) فقد هدفت إلى التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية للإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك جاءت متوسطة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة تعزى إلى متغير المهنة وجاءت لصالح أعضاء هيئة التدريس. وهدفت دراسة يحيى (2010) إلى الكشف على درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية لدى عينة مكونة (1349) معلماً ومعلمة في فلسطين. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته. وكشفت النتائج أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية بأخلاقيات مهنة الإدارة كانت عالية. وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التزام مديري المدارس بأخلاقيات مهنة الإدارة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أقل من 5 سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وأجرى سميث (Smit, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة البريطانية في تنمية قيم العفو والتسامح ونبذ العنف لدى التلاميذ في لندن، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلماً و(330) طالباً من مدارس شرق لندن، حيث جمعت البيانات من خلال المقابلة والاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة تتمثل في التركيز على تنمية قيمة العفو لدى التلاميذ من خلال منع الإستقواء والاستعلاء بين الطلاب، ومكافحة العادات السلبية، وذلك من خلال النشاطات اللامنهجية، وتدريب الطلاب على استراتيجيات الحوار والمناقشة. كما بينت نتائج الدراسة أن تطبيق القوانين والتعليمات المدرسية والتثقيف والتدريب من أفضل الأساليب لتعزيز

قيم العفو لدى التلاميذ. فيما أجرى العليان (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيم الإدارية الإسلامية لدى مديري مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (383) معلماً في السعودية حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس للقيم الإدارية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة ممارسة القيم الإدارية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وقامت براون وإيربي ولنجنج (Brown, Irby, lingling, 2008) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى القيادة الأخلاقية والعدالة الاجتماعية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (514) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية الأمريكية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته. وأشارت النتائج إلى أن ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية وقيادة العدالة الاجتماعية جاء مرتفعاً. وأن ممارستهم لها يعزز من تميز الطلبة الأكاديمي. وطبق كاركوسي (karakose, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الثانوية لدى عينة مكونة من (416) معلماً ومعلمة في تركيا. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم بناء استبانته وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية مثل العدالة في التعامل مع المعلمين والتحلي بالصبر والتواضع من السلوكيات التي يمارسها مدير المدرسة الثانوية كان بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين. وهدفت دراسة النجيلي (2002) إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي الشامل في الأردن ومعرفة طبيعة توزيع القيم الاجتماعية في مجالاتها، وقد استخدم الباحث لذلك أسلوب تحليل المحتوى، وطور الباحث تصنيفاً على ستة مجالات هي: مجال الأخلاق، والعلم والمعرفة، والأسرة والعلاقات الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، والحياة السياسية، وأظهرت النتائج أن كتب عينة الدراسة تضمنت (63) قيمة اجتماعية، وأن هناك تفاوت في نسبة توزيع القيم الاجتماعية على مجالاتها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة، نجد أن الدراسة الحالية اهتمت بدراسة المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من حيث درجة تطبيقها بينما اهتمت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن هذه المبادئ وتصنيفها، وجاءت هذه الدراسة لتقويم أداء مديري المدارس في ضوء منظومة المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في الأردن، وهي منظومة منبثقة من آيات الله الحكيم الذي لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومما يميز هذه الدراسة أنها تجري في البيئة الأردنية، وبالتحديد في منطقة الأغوار الشمالية التي لم تنال نصيباً ولو قليلاً من البحوث والدراسات بحسب إطلاع الباحثين.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة باعتباره المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة للتعرف على مدى تطبيق مديري المدارس للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي وطلبة المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية، حيث بلغ عدد المعلمين (647) وعدد الطلبة (1392) وذلك وفقاً لإحصائيات مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية للعام الدراسي 2016/2015.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (213) معلم بنسبة مقدارها (32.9%) من مجتمع المعلمين، أما الطلبة فقد كان عدد أفراد العينة (472) طالب بنسبة مقدارها (33.9%) من مجتمع الطلبة. وقد اختيروا جميعاً بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وأعدادهم.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المهنة	المستوى	العدد
	معلم	213
	طالب	472

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام الاستبانة باعتبارها أداة مناسبة لغرض هذه الدراسة، وقد اشتملت الدراسة على استبانتين تمثلان أدوات الدراسة الأولى: موجهة لمعلمي المدارس وتشمل درجة تطبيق المديرين للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت من (28) فقرة غير مقسمة إلى مجالات. والأداة الثانية: موجهة إلى طلاب المدارس وتشمل درجة تطبيق المديرين للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، وقد تكونت من (28) فقرة غير مقسمة إلى مجالات. وقد قام الباحثون بإعداد هاتين الأداتين بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث قدما للباحثين الأساس الذي انطلقوا منه لبناء أداتي الدراسة.

صدق أدوات الدراسة:

تم عرض أداتي الدراسة على عدد من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات الأصول التربوية، والتربية الإسلامية، وبناء على توصيات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، واستبدال بعض المفردات في بعض الفقرات والأخذ بالتعديلات اللغوية.

ثبات أدوات الدراسة:

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع أدوات الدراسة مرتين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (15) معلم و(50) طالب، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المراتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، وكذلك جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا) للاتساق الداخلي، انظر جدول رقم (2).

الجدول رقم (2): معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل

الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون	الاستبانة
0.88	*0.84	المعلم
0.80	*0.80	الطالب

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

الصدق البنائي:

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

استبانة الطلبة		استبانة المعلمين		استبانة الطلبة		استبانة المعلمين	
معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
0.75	15	0.66	15	0.77	1	0.80	1
0.84	16	0.72	16	0.82	2	0.61	2
0.74	17	0.42	17	0.72	3	0.80	3
0.89	18	0.72	18	0.81	4	0.82	4
0.79	19	0.74	19	0.79	5	0.82	5
0.82	20	0.73	20	0.85	6	0.74	6
0.79	21	0.71	21	0.83	7	0.84	7
0.77	22	0.75	22	0.83	8	0.82	8
0.80	23	0.73	23	0.82	9	0.83	9
0.82	24	0.78	24	0.72	10	0.78	10
0.75	25	0.73	25	0.65	11	0.82	11
0.73	26	0.76	26	0.76	12	0.79	12
0.75	27	0.75	27	0.82	13	0.77	13
0.84	28	0.73	28	0.83	14	0.78	14

المقياس

جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس درجة تطبيق مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، حيث تم إعطاء الإجابة مرتفع جداً (5) درجات، والإجابة مرتفع (4) درجات، والإجابة متوسط (3) درجات، والإجابة منخفض (2) درجتان، والإجابة منخفض جداً (1) درجة واحدة. أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحثون ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية :

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل) / عند المستويات المطلوبة

$$= (5 - 1) / 3 = 3/4 = 1.33 \text{ وبذلك تكون المستويات كالتالي:}$$

- درجة موافقة منخفضة من 1 - أقل من 2.33.
- درجة موافقة متوسطة من 2.34 - أقل من 3.67.
- درجة موافقة كبيرة من 3.68 - 5.

النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات أداة الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين على عبارات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	24	يزور المدير المعلم عندما يمرض.	4.97	0.18	مرتفعة
2	20	يشجع المدير المعلمين على مراعاة الطلبة الأيتام في المدرسة.	4.79	0.41	مرتفعة
3	28	يحرص المدير أن يكون حسن المظهر داخل المدرسة	4.50	0.50	مرتفعة
4	19	يحرص المدير على الإصلاح بين المعلمين المتخاصمين في المدرسة.	4.17	0.70	مرتفعة
4	2	يشجع المدير المعلمين على الوحدة ونبذ التعصب.	4.17	0.70	مرتفعة
6	3	يساوي المدير بين جميع المعلمين في المعاملة.	4.01	0.98	مرتفعة
7	13	يتجنب المدير السخرية من المعلمين في الاجتماعات خلال العام الدراسي.	3.99	0.51	مرتفعة
8	18	يتحلى المدير بالتواضع في علاقاته مع المعلمين.	3.90	0.55	مرتفعة
9	17	يعفو المدير عن أساء إليه من المعلمين.	3.86	0.57	مرتفعة
10	15	يشجع المدير المعلمين على تجنب التنازب بالألقاب فيما بينهم.	3.82	0.54	مرتفعة
11	1	يحرص المدير على بث روح المحبة بين المعلمين.	3.81	0.78	مرتفعة
12	4	يحرص المدير على الصدق في إعطاء فكرة عن أداء المعلم أمام المشرفين.	3.80	0.62	مرتفعة
13	27	يعتاد المدير على إلقاء التحية وردها على المعلمين.	3.66	0.80	متوسطة
14	16	يأخذ المدير بالنصيحة التي تقدم له من المعلمين خلال الاجتماعات المتكررة.	3.65	0.67	متوسطة
15	25	يتحلى المدير بأداب الاستئذان عند الدخول إلى حصة المعلم في صفه.	3.62	0.85	متوسطة

16	12	يتجنب المدير الغيبة على المعلمين أثناء التحدث عنهم لزوار المدرسة.	3.61	0.73	متوسطة
17	26	يشكر المدير المعلمين المخلصين في عملهم.	3.49	0.78	متوسطة
18	14	يحذر المدير المعلمين من خطورة شهادة الزور إذا حدث خلاف بينهم وطلبوا للشهادة.	3.48	1.00	متوسطة
18	21	يحافظ المدير على أسرار المعلمين.	3.48	0.57	متوسطة
20	11	يتثبت المدير من المعلومات التي تصل إليه عن المعلم قبل اتخاذ القرار بحقه.	3.28	0.52	متوسطة
21	22	يفي المدير بوعده للمعلمين بأنه سيكافئ المعلم المتميز.	3.24	0.57	متوسطة
22	23	يكظم المدير غيظه عند إساءة المعلمين له.	3.21	0.61	متوسطة
23	10	يتعامل المدير بصبر مع التصرفات الخاطئة لبعض المعلمين	2.87	0.50	متوسطة
24	9	يتعامل المدير بالطف مع المعلمين.	2.75	0.81	متوسطة
25	7	يشاور المدير المعلمين عندما يعد جدول توزيع الدروس.	1.83	0.49	منخفضة
26	8	يتعاون المدير مع المعلمين في عمل ورشات تدريبية خلال العام الدراسي.	1.77	0.78	منخفضة
27	5	يتيح المدير للمعلمين إبداء رأيهم بحرية حول توزيعه للحصص بين المعلمين.	1.32	0.48	منخفضة
28	6	يحث المدير المعلمين على تبني أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل المدرسة.	1.32	0.47	منخفضة
		درجة تطبيق المديرين للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين ككل	3.44	0.16	متوسطة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين على عبارات أداة الدراسة تراوحت بين (1.32-4.97) حيث جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (24): "يزور المدير المعلم عندما يمرض" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6): "يحث المدير المعلمين على تبني أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل المدرسة" بدرجة تقييم منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.44) بدرجة تقييم متوسطة. مما سبق يتبين أن معلمي المدارس في لواء الأغوار الشمالية يرون أن درجة تطبيق مديري المدارس للمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية كانت متوسطة. وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة العالونه (2014) حيث أشارت إلى أن درجة تطبيق أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للمبادئ السلوكية للتربية الإسلامية متوسطة. كما تتفق مع دراسة الربابعة (2016) التي توصلت الى ان درجة تطبيق المديرين للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والطلبة كانت متوسطة. ويعزو الباحثون ذلك إلى حرص المجتمع على التزام أبنائه بالمبادئ الإسلامية الإيجابية، وأن هذه المبادئ ما زالت مرسخة ومتأصلة لدى أفرادها بجميع فئاتهم ومنهم المديرين والمعلمين وقد جاءت درجة التطبيق متوسطة على الأداة ككل نظراً لأن المديرين قد يركزون على بعض المبادئ والتي يعتبرونها أساسية في علاقتهم مع الآخرين ويهملون الالتزام بمبادئ أخرى ظناً منهم بعدم أهميتها وأثرها في علاقاتهم مع الآخرين، بالإضافة إلى انشغالهم بالأعمال الإدارية للمدرسة معظم وقت

تواجدتهم فيها. وحول فقرات الأداة كما بينها الجدول رقم (4) يظهر لنا أن الفقرات (4، 1، 15، 17، 18، 13، 3، 2، 19، 28، 20، 24) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية إذ تراوحت ما بين (3.8-4.7) وبدرجة تقدير مرتفعة من قبل المديرين كما يراها المعلمون. وقد أشارت هذه الفقرات إلى مجموعة من المبادئ الاجتماعية الإسلامية التي يحرص المديرين على تطبيقها بدءاً بمبدأ زيارة المدير للمعلم المريض، وفيه دلالة على حرص المدير على إقامة علاقات طيبة مع معلميه، وثاني هذه الفقرات تشير إلى مبدأ رعاية الأيتام وهو مبدأ إسلامي عظيم ومن الضروري أن يُمارس بشكل كبير ليس في المدارس فحسب وإنما في المجتمع ككل، وثالث هذه الفقرات تشير إلى أن المدير يحرص على أن يظهر بمظهر حسن أمام المعلمين والطلاب، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى حرص المديرين على التميز داخل المدرسة أمام الطلاب والمعلمين والزوار، بالإضافة إلى أن المدير بهذا الالتزام يقدم للمعلمين والطلاب قدوة في المحافظة على حسن المظهر والهندام. أما باقي الفقرات التي حصلت على درجة تقدير مرتفعة فقد أشار أغلبها إلى أن المدير يشجع المعلمين على الوحدة ويساوي فيما بينهم ويبث روح المحبة بينهم ويكون متواضعاً وصادقاً في تعامله معهم، وفي هذا إشارة إلى أن المدير يطبق مبادئ اجتماعية عظيمة ذلك أنه يعيش في مجتمع مسلم، ويكون المدير قد أدرك أهمية هذه المبادئ في كل مرحلة من مراحل حياته فهو وقبل أن يكون مديراً كان معلماً ويعرف معنى أن يلتزم المدير بهذه المبادئ وأثرها في إيجاد علاقات طيبة مع المعلمين.

وقد حصلت الفقرات (9، 10، 23، 22، 11، 21، 14، 26، 12، 25، 16، 27) على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.75-3.66) وبدرجة تقدير متوسطة وقد أشارت إلى المبادئ الاجتماعية التالية: رد السلام، الأخذ بالنصيحة، التزام آداب الاستئذان تجنب الغيبة، شكر المعلمين، التثبت من الأخبار، الوفاء بالوعود، كظم الغيظ، الصبر، اللين في المعاملة. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن التزام المديرين بهذه المبادئ قد يتأثر ببعض المواقف بين المدير والمعلمين فقد يلزمها المدير أحياناً ويتركها أحياناً أخرى بسبب ظروف العمل المتغيرة طوال العام فحصلت هذه الفقرات على درجات تقدير متوسطة. وحصلت الفقرات (6، 5، 8، 7) على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.32-1.83) وبدرجة تقدير منخفضة، حيث حصلت الفقرة رقم (4) والتي تشير إلى مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أدنى متوسط حسابي على الرغم من أهمية هذا المبدأ ودوره في بناء المجتمع المسلم يقول تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران: 110). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى انشغال المديرين بأمور المدرسة، وتقديمتها على دوره كقائد للمجموعة وعليه واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالإضافة إلى اهتمام المسؤولين بأمور المدرسة وسير الدراسة فيها وانتظامها على أية أمور أخرى، مما يدفع المديرين إلى التركيز في معظم أوقاتهم على هذه الأعمال. أما الفقرات الأخرى التي حصلت على درجة تقدير منخفضة فقد احتوت على مبادئ الشورى، والتعاون وحرية إبداء الرأي ويظهر من هذه النتائج أن المديرين يغفلون جانب الشورى وحرية إبداء الرأي من قبل المعلمين، وعلى الرغم من أهميته إلا أن المديرين وبحسب تقدير الباحثون لا يحذون مشاورة المعلمين والاستماع لأرائهم وإعطائهم حرية التعبير لأن ذلك يؤدي إلى حدوث نزاع وعدم اتفاق بين كادر المدرسة، وتؤثر بالتالي على العملية التعليمية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة كون المعلمين قد لا يمارسون الشورى وحرية التعبير بالطريقة الصحيحة التي تتسجم مع الشريعة الإسلامية السمحة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تطبيق المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر الطلبة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات أداة الدراسة، انظر الجدول رقم (5).

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	19	يحرص المدير على الإصلاح بين الطلبة المتخاصمين في المدرسة.	4.89	0.31	مرتفعة
2	20	يعامل المدير الطلبة الأيتام معاملة خاصة في المدرسة.	4.73	0.47	مرتفعة
3	1	يحرص المدير على بث روح المحبة بين الطلبة.	4.71	0.48	مرتفعة
4	2	يشجع المدير الطلبة على الوحدة ونبذ التعصب.	4.61	0.49	مرتفعة
5	17	يعفو المدير عن أساء إليه من الطلبة.	4.29	0.65	مرتفعة
6	16	يقدم المدير النصائح للطلبة في كلمة الطابور الصباحي.	4.18	0.66	مرتفعة
7	13	يتجنب المدير السخرية من الطلبة في حديثه بالإذاعة المدرسية.	4.10	0.34	مرتفعة
8	12	يتجنب المدير الغيبة عن المعلمين أثناء لقائه مع الطلبة	3.98	0.58	مرتفعة
9	24	يشجع المدير الطلبة على زيارة المريض من زملاءهم.	3.95	0.56	مرتفعة
10	14	يحذر المدير الطلبة من خطورة شهادة الزور عندما يطلبون للشهادة.	3.89	0.31	مرتفعة
11	15	يشجع المدير الطلبة تجنبالتنازب بالألقاب فيما بينهم.	3.86	0.44	مرتفعة
11	18	يتحلى المدير بالتواضع في علاقته مع الطلبة.	3.86	0.84	مرتفعة
13	3	يساوي المدير بين جميع الطلبة في المعاملة	3.73	1.31	مرتفعة
14	23	يكظم المدير غيظه عند إساءة الطلبة إليه.	3.64	0.66	متوسطة
15	25	يوجه المدير الطلبة التحلي بأداب الاستئذان في المدرسة.	3.45	0.70	متوسطة
16	11	يتثبت المدير من المعلومات التي تصل إليه عن الطالب قبل اتخاذ القرار بحقه.	3.32	0.47	متوسطة
17	10	يتعامل المدير بصبر مع الأخطاء الصادرة عن بعض الطلبة	3.25	0.43	متوسطة
17	28	يحرص المدير أن يكون حسن المظهر داخل المدرسة	3.25	0.80	متوسطة
19	4	يحرص المدير على الصدق في إعطاء فكرة عن الطلبة لأولياء أمورهم.	3.21	0.87	متوسطة
20	21	يحافظ المدير على أسرار الطلبة.	3.07	0.45	متوسطة
21	27	يشكر المدير الطالب عندما ينجز عملا مميزا	3.04	0.50	متوسطة
22	9	يتعامل المدير مع الطلبة باحترام	2.68	0.54	متوسطة
23	5	يسمح المدير للطلبة التعبير عن آرائهم حول أداء المعلمين بحرية	1.78	0.42	منخفضة

24	6	يحث المدير الطلبة على تبني أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينهم	1.68	0.47	منخفضة
25	8	يتعاون المدير مع الطلبة في تنظيف مرافق المدرسة في يوم النشاط المدرسي	1.64	0.50	منخفضة
25	22	يفي المدير بوعوده بإعطاء الجوائز للطلبة المنجزين للمهام التي طلبها منهم.	1.64	0.52	منخفضة
27	26	يعتاد المدير على إلقاء التحية وردها على الطلبة.	1.61	0.49	منخفضة
28	7	يشاور المدير الطلبة عند إعداد جدول الاختبارات النهائية	1.50	0.55	منخفضة
		محور درجة تطبيق المدير للمبادئ الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة ككل	3.34	0.16	متوسطة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة على عبارات محور درجة تطبيق المديرين في المدارس الثانوية لمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تراوحت بين (1.50-4.89) حيث جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (19): "يحرص المدير على الإصلاح بين الطلبة المتخاصمين في المدرسة" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7): "يشاور المدير الطلبة عند إعداد جدول الاختبارات النهائية" بدرجة تقييم منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.34) بدرجة تقييم متوسطة. مما سبق يتبين أن طلبة المدارس لواء الأغوار الشمالية يرون أن درجة تطبيق المديرين في المدارس لمبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية كانت متوسطة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى حرص أبناء المجتمع على الالتزام بهذه المبادئ، وإن إغفال بعض هذه المبادئ أو عدم تطبيقها بدرجة كبيرة يعود إلى الانشغال عنها بالأعمال المتعلقة بوظيفة المدير كونه مديراً أو مسؤولاً عن تسخير جميع الأعمال داخل المدرسة، فنجد أن تطبيق المبادئ الاجتماعية من قبل المدير أو محاولة غرسها في نفوس جميع العاملين في المدرسة تكون في بعض المواقف خلال العام الدراسي وتظهر في سلوك المدير وفي تعاملاته كونه قد تلقى هذه المبادئ ومارسها في معظم مراحل حياته. وحول فقرات الأداة كما بينها الجدول رقم (5) يظهر لنا أن الفقرات (3، 18، 15، 14، 24، 12، 13، 16، 17، 2، 1، 20، 19) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية إذ تراوحت بين (3.73-4.89) وبدرجة تقدير مرتفعة كما يراها الطلبة. وقد أشارت هذه الفقرات إلى مجموعة من المبادئ الاجتماعية الإسلامية والتي يحرص المديرون على تطبيقها بدءاً بالإصلاح بين الطلبة المتخاصمين – وبحسب الباحثون – فإن ذلك يعد دوراً أساسياً للمدير وهذه نتيجة طبيعية كون المدير يجب أن يكون حريصاً على إيجاد جو من المحبة بين الطلبة وهذا ما أشارت إليه الفقرة التي حصلت على الترتيب الثالث من حيث درجة التطبيق وهي: "يحرص المدير على بث روح المحبة بين الطلبة"، والمدير الناجح هو القادر على أن يسود مدرسته جو المحبة والألفة لا جو النزاع والخصومة، ولا شك أن حصول الفقرة رقم (2) والتي نصها "يشجع المدير على الوحدة ونبذ التعصب" على المرتبة الرابعة وبدرجة تقدير مرتفعة يؤيد ما أشرنا إليه من حرص المدير على أن تسود مدرسته الوحدة، ودلالة على إدراك المدير لأهمية مبدأ الوحدة في إنجاح العملية التعليمية داخل المدرسة وما لهذا المبدأ من أثر إيجابي في المجتمع ككل. كما وحصلت الفقرات التي أشارت إلى مبادئ "تقديم النصيحة، تجنب السخرية، تجنب التنازع بالألقاب، تجنب الغيبة، زيارة المريض والتواضع" على درجات تقدير مرتفعة ويعزو الباحثون ذلك إلى أن هذه المبادئ تقرب المدير من الطلبة، وتجعله محبوباً لديهم ويزيد من احترامهم وتقديرهم له بالإضافة إلى كونها تظهر المدير بالشكل الطيب والحريص على مصلحة الطلبة وهذا

حسابي (3.44). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الفرق في الوعي وإدراك هذه المبادئ من قبل المعلمين أكثر من الطلبة بالإضافة إلى أن المعلمين أقرب إلى المدير من الطلبة، وكذلك فإن المدير قد يكون في علاقاته مع المعلمين أكثر التزاماً بهذه المبادئ من إلتزامه بها في علاقاته مع الطلبة.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثون بالآتي :
1. ضرورة العمل على التصدي للقيم السلبية السائدة في محيط مديري المدارس وطلبة المرحلة الثانوية والعمل على تعديلها خوفاً من سيطرتها على سلوكهم، وذلك من خلال تنمية القيم الاجتماعية الإسلامية وتفعيلها بينهم ، من خلال عقد الدورات وورش العمل التي تساعد على تنمية وتعزيز القيم الايجابية.
 2. تكثيف الزيارات الإشرافية للمدارس لضمان استمرارية التزام مديري المدارس والطلبة وحثهم على الإلتزام بالمبادئ الاجتماعية الإسلامية، التي جاء التزامهم بها بدرجة متوسطة، لما لها من أثر في إنجاح العملية التربوية.
 3. زيادة اهتمام كليات التربية ووزارة التربية والتعليم بتمكين المعلمين والمديرين من الاستراتيجيات الفاعلة في زيادة المبادئ والقيم التربوية لدى الطلبة .
 4. ضرورة تدعيم المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية.
 5. تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المبادئ الاجتماعية للتربية الإسلامية وغرسها في نفوس أبناء المجتمع.

يوسف ظهيريات وآخرون ، درجة تطبيق المبادئ، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد(13)، العدد(1)، 2018، 60
الغندور، سماح. (2011). *التنمية البشرية في السنة النبوية*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.

فهيم، محمد. (2013). *المدرسة المعاصرة و المجتمع*، ط1، دار الوفاء، مصر.
قاسم، محمد، وعبد القادر، فخر الأدبي، و ابراهيم، أحمد، و نور، ابراهيم، ومحمد، علي. (2011). *أثر التنمية الذاتية للفرد المسلم في ضوء التربية الإسلامية*. مجلة التمدن، العدد(6)، ص: 188-155.

القاضي، سعيد. (2004). *التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة*. ط1، عالم الكتب، القاهرة.
قشلان، عبد الكريم. (2010). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة.

الكيلاني، عبد الله، والشريفيين، نضال. (2007). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

الكيلاني، ماجد. (2006). *أصول التربية الإسلامية*. ط1، دار القلم، الإمارات.
الكيلاني، ماجد. (2009). *فلسفة التربية الإسلامية*. ط1، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان.
مدكور، علي. (2002). *منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

المطارنة، هاني. (2011). *المدخل إلى أصول التربية الإسلامية*. ط1، عمان: الأردن.
النجيلي، عبد القادر. (2002). *القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن*. (رسالة ماجستير). الاردن الجامعة الاردنية، الاردن.

الهياجنة، وائل، وأبو طيان، عمر. (2015). *مقدمة في التربية*. ط1، دار المعزز، الأردن.
يحيى، احمد. (2010). *درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

المراجع الاجنبية :

Brown, G., Irby, B &lingling, Y. (2008). Principals' ethical and social justice leadership in servicing English language learners: teacher perceptions. *National Forum of Educational Administration & Supervision Journal*. 25, (3): 4-27.

Karakose, T. (2007). High School Teachers' Perceptions regarding Principals' Ethical Leadership in Turkey. *Asia Pacific Education Review*, 8 (3): 464-477.

Smit, M. (2010). *The Role of School Discipline in Combating Violence in Schools in the East London Region*. Letter master, The University of Fort Hare East London.